

تاج العروس من جواهر القاموس

ويُروى إذا نُتَجَتْ وهذه هي الرواية الصحيحة وقال ابن السكّيت : أَرَجَأْتُ
الأمْرَ وأَرَجَيْتُهُ إذا أَخَّرْتَهُ وَقُرِّئَ : أَرَجِيهِ وَأَرَجِئْهُ . وقوله تعالى "
تُرْجِئُ من تَشَاءَ مِنْهُمْ " وتُؤْوِي إِلَيْكَ من تَشَاءُ " قال الزجاج : هذا ممّا
خصّ الله تعالى به نبيّه صلى الله عليه وسلم فكان له أن يؤخّرَ من يشاء من رِسله
وليس ذلك لغيره من أممّته وله أن يرُدّ من أخّر إلى فراشه وقُرِّئَ : تُرْجِي
بغير همز والهمز أجود قال : وأُرِي تُرْجِي مُخَفَّفًا من تُرْجِئُ لِمكان تُؤْوِي .
وقرأ غير المدنيّين والكوفيّين وعيدّاش قوله تعالى " وآخرون مُرْجَوُونَ " لأمْر
الـ " أي مؤخّرون زاد ابن قُتيبة : أي على أمره " حتّى يُنزل الله فيهم ما
يُريد " وقُرِّئَ " وآخرون مُرْجَوُونَ " بفتح الجيم وسكون الواو ومنه أي من الإرجاء
بمعنى التأخير سمّيت المُرْجِئَةُ الطائفةُ المعروفةُ هذا إذا همزت فرجل مُرْجِئِي
مثال مُرْجِئِي وإذا لم تهمز على لغة من يقول من العرب أَرَجَيْتُ وَأَخْطَيْتُ
وتَوَضَّيْتُ فرجل مُرْجِئِي بالتشديد وهو قول بعضهم والأوّل أصحّ وذهب إليه
أكثر اللغويّين وبدعوا به وإنكارُ شيخنا التشديد لبس بوجه شديد وإذا همزت فرجل
مُرْجِئِي كمُرْجِئِي لا مُرْجِي كمُعْطٍ والنسبة إليه المُرْجِئِي كمُرْجِئِي ووهم
الجوهريّ أي في قوله إذا لم تهمز قلت رجل مُرْجِي كمُعْطٍ وأنت لا يخفاك أن
الجوهريّ لم يقل ذلك إلاّ في لغة عدم الهمز فلا يكون وهما لأنّ قول أكثر اللغويّين
وهو الموجود في الأمّهات وما ذهب إليه المؤلّف هو قول مرجوح فإمّا أنه تصحيف في
نسخة الصحاح التي كانت عند المؤلّف أو تحريف . وهم أي الطائفة المُرْجِئَةُ بالهمز
والمُرْجِئَةُ بالياء مُخَفَّفَةٌ لا مشدّدة وقال الجوهريّ : وإذا لم تهمز قلت رجل
مُرْجِي كمُعْطٍ وهم المُرْجِئَةُ بالتشديد ووهم في ذلك الجوهريّ قال ابن برّيّ في
حواشي الصحاح قول الجوهريّ المُرْجِئَةُ بالتشديد إن أراد به منسوبون إلى المُرْجِئَةِ
بتخفيف الياء فهو صحيح وإن أراد به الطائفة نفسها فلا يجوز فيه تشديد الياء إنّما
يكون ذلك في المنسوب إلى هذه الطائفة قال : وكذلك ينبغي أن يُقال رجل مُرْجِئِي
ومُرْجِئِي في النسب إلى المُرْجِئَةِ والمُرْجِئَةِ . قلت : وهذا الكلام يحتاج إلى
تأمّل صادق يكشف قناع الوهم عن وجه أربي نصر الجوهريّ . C تعالى .
والمُرْجِئَةُ طائفة من المسلمين يقولون : الإيمان قول بلا عمل . كأنّهم قدّموا
وأرّجئوا العمل أي أخّروه لأنّهم يروون أنّهم لو لم يؤمّلوا ولم يصوموا

لنَجِّسَهم إيمانهم . ويقولوا ابن عبدَّاس : ألا ترى أنَّهم يُبايعونَ الذَّهَبَ بالذَّهَبِ .
والطعام مُرْجَأٌ أَى مُؤَجَّلٌ مُؤَخَّرٌ وفي أَحكام الأَساس تقول : عِشْ ولا تَغْتَرَّ
بالرَّجاء ولا يُغْتَرَّرْ بِكَ مذهبُ الإِرْجاءِ . والتركيب يدلُّ على التَّأخير .

ر د أ